اضراب رجال الجمارك والطيران المدني يشل حركة المواصلات

يا عمال العالم اتحدوا!



التمن : ٣٥ اغورا — מחיר 35 אגורות — AL-ITTIHAD — אל־איתיחאד

الثلاثاء
٧ ايلول ١٩٧١
١٩ رجب ١٣٩١
العدد ٣٤ السنة ال ٢٨
יום ג
7.9.1971
מס' 34 שנה 28

اضراب موظفي الجمارك يدخل يومه الخامس

في جو من التحريض والضغوط دخل امس اضراب موظفي الجمارك يومه الخامس . وقد لجأ الموظفون - حوالي ٤٠٠٠ موظف - الى الاضراب بعد ان رفضت وزارة المالية تلبية مطالبهم . وهي تتلخص بزيادة اجورهم وبمنحة تساعدهم على مواجهة ظروفهم المعيشية التي ازدادت سوءا بعد تخفيض قيمة الليره . وازاء خطورة الاضراب اضطر بنحاس سبير وزير التخفيض ان يجتمع مع ممثلي المضربين . الا انه فشل في اقناعهم بالعودة الى العمل وانهاء الاضراب . ونقلت صحف امس ان وزير المالية قرر القيام بخطوات لقمع الاضراب وهذا يعني ان الحكومة ستلجأ الى استخدام انظمة الطوارىء السيئة الذكر كما فعلت في المرات السابقة . وهنا تجدر الاشارة الى موقف قيادة الهستدروت المتخاذلة . فقد اعتبرت الاضراب غير قانوني . بينما الطبيعي ان تساند الهستدروت نضال الموظفين .

قرر موظفو الطيران المدني الاضراب حتى استجابة مطالبهم .. وبهذا عطلت حركة المواصلات في مطار اللد والمطارات الاخرى . وقد دعا سكرتير الهستدروت العام بن اهرون ورئيس اللجنة النقابية يوئيل ابراموبيتش ممثلين عن الموظفين لاجتماع طارىء . وذكر بن اهرون انه سيسعى لانهاء النزاع بين موظفي الطيران المدني والحكومة .

وقد صرح وزير المواصلات شمعون بيرس بأن الاضراب غير قانوني ، لان الموظفين لن يبلغوا عنه باسبوعين قبل اعلان الاضراب كما ينص القانون .

وانه سيستعمل كل قواه لاعادة العمل الى مجراه الطبيعي .

ابا ايبن: ليس في تصريحات روجرز محاولة للضغط على اسرائيل

وليم روجرز : امريكا تسعى لتحقيق تسوية جزئية حتى نهاية العام

توقع تزويد اسرائيل بطائرات فانتوم جديدة قريبا ..

اسرائيل تشترط تنازلات مصرية لتحقيق هذه التسوية ..

حيفا - مكتب الاتحاد - مع ان الدوائر المسئولة في القدس قد ابدت دهشتها من تصريحات روجرز التي قال فيها « ان ما فعلته اسرائيل حتى الان ليس فيه عمليا ما يساعد على الاتفاق » . غير ان وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن ، قد صرح امس الاول في التلفزيون الاسرائيلي انه لا يرى اي سلب او محاولة للضغط على اسرائيل في تصريح وزير الخارجية الاميركي ، حول ان اميركا تركز جهودها حتى نهاية السنة ، لمعرفة ما اذا كان من الممكن تحقيق تسوية جزئية.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان اسرائيل قد حذرت الولايات المتحدة من انها ستزيد من تصلب موقفها ازاء التسوية الجزئية للشرق الاوسط اذا لم تحصل على تأكيدات اميركية لتزويدها بالمزيد من الطائرات الحربية .

وقالت هذه المصادر ان التاخير المستمر في الرد على طلب اسرائيل تزويدها بطائرات الفانتوم قد زاد من القلق في اسرائيل لانها تشعر بان المحرك لهذا التاخير هو اسباب سياسية وان واشنطن تأمل بذلك ان تجعل اسرائيل اكثر مرونة بالنسبة لشروطها من اتفاق جزئي مع مصر لاعادة فتح القناة .

وقد نفت الدوائر الرسمية الاسرائيلية ان تكون قد هددت بالفعل بالتصلب في موقفها اذا استمر تأخير تجهيزها بطائرات الفانتوم .

وكان وليام روجرز ، وزير الخارجية الاميركية قد اعلن في مؤتمر صحفي يوم الجمعة الماضي ان اميركا لم تتلق مثل هذا التهديد من اسرائيل . وقال ان مثل هذا التهديد سيكون عديم الجدوى ، لان ما فعله الاسرائيليون حتى الان لا يؤدي الى تسوية .

وقد فسر المسئولون هنا تصريحات روجرز بان اسرائيل لم تقم بتنازلات اثناء المحادثات على التسوية الجزئية للوصل الى اتفاق .

والامر البارز في تصريحات وزير خارجية اميركا هو قوله ان الولايات المتحدة تعتزم القيام بمهمة نشيطة في الاشهر الاربعة القريبة ، اي حتى نهاية السنة في محاولة للمساعدة على تحقيق تسوية مؤقتة لازمة الشرق الاوسط . وقال : انه على الرغم من ان الترتيبات لاعادة فتح قناة السويس لم يتم التوصل اليها بعد فلا سبب هناك يدعو الى تثبيط الهمم . وقال ان اميركا في الواقع شجعتها حقيقة ان وقف اطلاق النار في السويس لا يزال قائما.

وقال روجرز ان مما يشجعه بصدد احتمالات تسوية طويلة الامد لازمة الشرق الاوسط ان كلا من مصر واسرائيل ابدتا اهتماما بتسوية مؤقتة وان كليهما طلبتا من اميركا مواصلة جهودها الهادفة الى تحقيق تسوية ما . واضاف يقول : وسنأخذ على عاتقنا برنامجا نشيطا جدا للمحادثات من اليوم وحتى نهاية العام لرؤية ما اذا كان بالامكان القيام بدور مفيد في ايجاد تسوية مؤقتة .

توقع صدور بيان حول استئناف ارسال الطائرات

وذكرت صحيفة « دافار » امس ، نقلا عن مصادر مسئولة في القدس ، ان اسرائيل تترقب في هذه اللحظة صدور بيان اميركي حول تحرك ايجابي في موقف مصر يتيح التقدم نحو التسوية الجزئية . اذ بدون تحرك مصري كهذا لا يمكن التقدم !

وذكرت هذه المصادر ان عدم تزويد اسرائيل بطائرات جديدة يشجع العرب على بدء الحرب ضد

- البقية على ص ٤ -



سفراء الدول الكبرى

الدول الكبرى اتفقت حول برلين الغربية

برلين الغربية - رحبت المحافل السياسية في الشرق والغرب « باتفاق برلين » الذي اتفق عليه ووقعه سفراء الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا بعد حوالي سنة ونصف السنة من المباحثات التي هدفت تسوية قضية برلين الغربية التي نشأت في اعقاب الحرب العالمية الثانية ونسف الدول الغربية اتفاق بوتسدام الذي افترض قيام دولة المانية واحدة دمقراطية معادية للعسكرية ومحبة للسلام .

فبنسف هذا الاتفاق قامت دولتا المانيا .. المانيا الغربية التي انتسبت الى حلف الاطلسي ودولة المانيا الدمقراطية التي تؤلف مع غيرها المجموعة الاشتراكية وحلف ميثاق وارسو ..

وفي هذه الظروف اصبحت برلين الغربية ، التي تقع مع سائر برلين ، في قلب المانيا الدمقراطية ، جيبا بذلت الدول الغربية كل جهد ليكون مركز تخريب واستفزاز وتجسس ضد المانيا الدمقراطية وسائر الدول الاشتراكية .

- البقية على ص ٤ -

استمرار محاكمة علي صبري وصحبه

القاهرة - تواصل محكمة الثورة المصرية محاكمة علي صبري وكبار المسئولين المصريين السابقين المتهمين بالتآمر على نظام الحكم وراء أبواب مغلقة .

وتكتفي وكالات الانباء بتسجيل اجراءات المحاكمة الشكلية فتعلن ان مناقشة هذا المتهم تمت لتعقبها مناقشة المتهم الثاني ..

وأذاعت وكالات الانباء ان الحزب الشيوعي الفرنسي بعث بمذكرة الى الرئيس السادات طالب فيها بالابقاء على حياة المتهمين الذين طالب المدعي العام باعدامهم .

وذكرت المذكرة ان المتهمين لعبوا دورا بارزا في نضال الشعب المصري من أجل حريته وكرامته .. واعدامهم سيكون ضربة للنضال العادل الذي يخوضه الشعب المصري ضد التوسع الاسرائيلي والامبريالية الاميركية .

وكانت القاهرة قد أذاعت مساء السبت الماضي نبأ اعتقال عدد من العاملين في ميدان الاعلام المصري بتهمة المشاركة في المؤامرة .. ومن بينهم سيد الغضبان وصلاح زكي وفتحي غانم وكامل الشناوي ورجاء النقاش وجلال السيد وعباس احمد واميمة عبد العزيز ..

- البقية على ص ٤ -

تأجل بحث القدس في مجلس الامن

الجامعة العربية تجتمع في ١١ ايلول لبحث تنسيق المواقف .. اميركا والاردن متفقتان على حصر البحث بقدر الامكان .. حوار بين دعاة مقاطعة البحث والاشتراك فيه .. ابا ايبن لن نقاطع ، بل سنفسر موقفنا

القاهرة - اصبح الآن في حكم المؤكد ان يؤجل الاردن بحث قضية القدس العربية المحتلة في مجلس الامن ، بعد ان تم الاتفاق على عقد اجتماع مجلس الجامعة العربية ، على مستوى وزراء الخارجية ، في ١١ ايلول الحالي ..

والظاهر ان التأجيل نجم عن رغبة عدد من الدول العربية تنسيق مواقفها من مختلف القضايا التي ستطرح في دورة الامم المتحدة وارتأت تأجيل بحث قضية القدس العربية حتى يتم ذلك ..

وقبل ذلك اذاعت وكالة الانباء الاسرائيلية (جروزلم بوست بتاريخ ١-٩-٧١) ان المحافل الدبلوماسية تعتقد ان الولايات المتحدة والاردن يعملان من اجل تضييق نطاق بحث قضية القدس في مجلس الامن .

واضافت : ان الولايات المتحدة بعد ان اصبح بحث مجلس الامن قضية القدس محتوما ترى حصر البحث في القدس ومنع نقاش عام حول أزمة الشرق الاوسط .. ومن هنا كان التعاون الاميركي - الاردني وثيقا ..

وحسب ما ذكرت الوكالة : ترى

- البقية على ص ٤ -

مباحثات السادات - النميري في القاهرة

القاهرة - بدأ رئيس حكومة السودان جعفر النميري سلسلة من الاجتماعات مع الرئيس المصري انور السادات منذ ان وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي ..

وتكهنت الوكالات الاجنبية ان ابحاث الرئيسين تدور حول انتساب السودان الى اتحاد الجمهوريات العربية وازمة الشرق الاوسط .

ونفت سفارة السودان في القاهرة ان يكون النميري قد اجتمع بالسفير السوفييتي في القاهرة ..

وكانت الصحافة العربية والاجنبية قد أعلنت نبأ ذلك الاجتماع ..

قيادة البعث السوري تؤكد على :

تعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي

رفض المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية .. التنديد بالحكم اليميني في العراق والدعوة الى جبهة وطنية .. المؤتمر يدين موقف الاردن من المنظمات الفدائية ..

دمشق - اعلنت القيادة القومية الجديدة لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا ، أمس ، رفضها جميع المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية التي تعتبر قضية العرب الاولى ومحور نضالهم . ودعت القيادة في بيان اصدرته ، يوم الاحد الماضي ، عن اعمال المؤتمر القومي الحادي عشر للحزب الذي عقد في دمشق في اواخر شهر آب الماضي ، الى قيام جبهة وطنية تقدمية عربية عريضة في الوطن العربي

وجددت القيادة تأييدها ودعمها للمنظمات الفلسطينية المسلحة ، وطالبت جميع القوى الوطنية في الاردن بالتلاحم لتوحيد الصفوف في جبهة وطنية تقدمية موحدة ، كما شددت على ضرورة استمرار وتعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . وادانت بشدة سياسة العنف الاردنية لعميلة الرامية الى تصفية المقاومة ووحدة فصائلها الثورية

وقال البيان ان المؤتمر قرر ان الهدف الاساسي الذي يجب ان تتركز حوله استراتيجية النضال الوحدوي هو تحرير الارض المحتلة

- البقية على ص ٤ -

وفد من الضفة الغربية في عمان وسيزور القاهرة

عمان - اجتمع وفد الغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة بوصفي التل ، رئيس وزراء الاردن ، - وكما هو متوقع - باحثه بشأن خطر حظر الدول العربية دخول منتجات المناطق المحتلة اليها.

والمتوقع ان يغادر الوفد عمان الى القاهرة للاجتماع بالمسؤولين في الجامعة العربية واقناعهم بعدالة طلبهم .

ونشأت المشكلة حين طلبت لبنان من الجامعة العربية بحث حظر دخول منتجات المناطق المحتلة الى الاقطار العربية على اعتبار ان تلك المنتجات اصبحت وسيلة تسرب بها اسرائيل منتجاتها الى العالم العربي .

ورأس الوفد حافظ ملحس ، من نابلس ، وهو يحمل مذكرة اعدتها الغرف التجارية لتقديمها الى المسؤولين .

وكان وفد رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة الذي تألف من رئيس بلدية بيت ساحور ، نقولا ابو عطية ، وانور نسيبة ، وحكمت

- البقية على ص ٤ -

كلمة الاتحاد

« اتفاق برلين » .. اتفاق يبشر بالخير !

احتفلت المحافل السياسية ومعها الصحافة العالمية حول تقدير ماهية « اتفاق برلين » في اطار الصراع بين المجموعة الاشتراكية والمجموعة الراسمالية ..

فبعضها يعتقد ان الاتفاق كان « نصرا » حققته الدول الغربية : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، نتيجة « تراجع » الاتحاد السوفييتي ..

وبعضها اهمل تفاصيل الاتفاق ونظر الى ابعاده وآثره في السياسة الدولية عامة والسياسة الاوروبية خاصة ..

ان اولئك الذين يحاولون تحليل بنود الاتفاق بحيث يرون « تراجعا » في موقف الاتحاد السوفييتي يتجاهلون أمرين ..

* يتجاهلون ان المانيا الغربية وقعت بالاحرف الاولى على اتفاقين مع الاتحاد السوفييتي وبولونيا ، اعترفت فيهما بالتغييرات الجغرافية التي جرت في اعقاب الحرب العالمية الثانية وحددت حدود المانيا بالاودرنيسي ، الامر الذي رفضته حكومات المانيا الغربية في الماضي ..

* ولا يقدرون اهمية « اتفاق برلين » في ازالة العراقيل امام عقد مؤتمر الامن الاوروبي ، الذي دعت اليه القوى التقدمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، وهدفت من ورائه خلق مناخ سياسي يصبح معه ممكنا تبديد انقسام اوروبا الى معسكرين واطفاء مواقد الحرب في هذه القارة التي فجرت الحربين العالميتين .

لم تكن قضية برلين الغربية في يوم من الايام قضية مواصلات بينها وبين المانيا الغربية .. ولهذا لم تكن قضية « دخول وخروج » !!

كذلك لم تكن قضية ارتباط اقتصادي مع المانيا الغربية ، والغرب عامة ، لان اتفاقات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وضعت برلين في قبضة الدول الغربية ، وهذه ربطت « حصتها » من المدينة معها ..

فالمعركة كانت دائما ان لا تتحول برلين الغربية الى خنجر مسموم في جسم المانيا الدمقراطية - وغيرها - في جسم المجموعة الاشتراكية .

وفي ذروة ايام الحرب الباردة تحولت برلين الغربية فعلا الى مركز الثقل في مؤامرات الامبريالية على المانيا الدمقراطية والمجموعة الاشتراكية .

وعلى هذا الضوء لا يبدو الاتفاق « تراجعا » سوفييتيا بل نصرا سوفييتيا .. لانه يخلق الظروف لمناخ سياسي يتم في ظله تحييد برلين الغربية الى حد كبير .

ويحاول بعض المعقبين الغربيين الربط بين « اتفاق برلين » وازمة الشرق الاوسط ليبرهنوا على ان الاتحاد

- البقية على ص ٤ -

الانقـلاب المضـاد الدمـوي في السـودان

في ايام الارهاب الاسود الذي اشاعه الطغيان اليميني في السودان نشرت « اومانتيه » صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي مقابلة صحفية مع عز الدين علي عامر ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني ، القى سلالها اضواء على احداث السودان . ونحن ننشرها اليوم لانها القت اضواء على مناخ انقلاب ١٩ تموز وحمام الدم الذي اغرق الشيوعيين والمعارضين بعد عودة النميري الى الحكم :

سؤال : في اية اوضاع عاد النميري الى السلطة ، بعد ان عزلته جماعة من الضباط حظي برنامجها بتاييد واسع ؟

جواب : امكن هذا التحول فقط بسبب تدخل من الخارج . فالبرنامج الدمقراطي الذي اقترحه زعماء الانقلاب حظي بتأييد واسع بين الاهلين وقد رأوا فيه نهاية الدكتاتورية . فسارت المظاهرات الضخمة في الخرطوم (نصف مليون ساروا تحت قيادة شفيع احمد الشيخ) ، وفي واد مدني ، وفي عطبره ، وفي بورت سودان ، وفي مقاطعات الجنوب .. لقد سارت جميعها دون سفك دماء . واحتجز النميري في قصر الرئاسة .

وسيطر الهدوء التام على جميع انحاء البلاد حتى بدأ التدخل الخارجي الذي اتفق عليه في اجتماع طرابلس ، حيث كانت الى جانب زعماء ليبيا ووزير الدفاع المصري ، شخصية سودانية ، يعني وجودها شيئا كثيرا .

ونقصد بها وزير المالية محمد عبد الحليم الذي كان مسؤولا عن وزارة العمل في ايام حكم المارشال عبود . فلقد القي على محمد عبد الحليم ـ بحكم وظيفته ـ مهمة القضاء على النقابات المهنية . انه من مواليد مصر ، وكان ضابطا في الجيش المصري ، ومعروف بانه عميل الاستخبارات المصرية . وعندما انهى خدمته العسكرية تعين في وظيفة مدير بنك مصر في الخرطوم . وفي ١٩ تموز كان في لندن على راس وفد قام بمفاوضات لتجديد قرض يتفق والخط السياسي الرجعي السابق في الاقتصاد .

وقام هو واخوه احمد عبد الحليم ، قائد فرقة مدرعات ، والجنرال عباس ، وزير الدفاع في السودان ـ وقد استطاع الاخير ان يستعمل موجات اذاعة الجيش المصري ـ وانزلت الطائرات المصرية وحدات سودانية كانت على قناة السويس في مطار قاعدة جبل وليا .

ولنعد الى التدخل الذي اعاد النميري الى السلطة .. يجب ان نؤكد ، ان المعارك جرت لبضعة ايام في الخرطوم ، اذ سقط اربعمئة قتيل ، على الرغم من ان الانطباع ان الرقم هو اكبر من ذلك . وقد القيت جثثهم في مقابر جماعية خلافا لتقاليد الاسلام التي يزعم القادة الحاليون المحافظة عليها .

ان سبب فشل ثورة ١٩ تموز خارجي . وسيكون لهذا مرامي عميقة في العالم العربي . واذا كان وجود الاتحاد الذي نشأ بين مصر وسوريا وليبيا يعني ان يكون شرطيا ضد الشعوب العربية وضد التقدم والدمقراطية ، فان في ذلك مساعدة للامبريالية والكولونيالية في هذه المنطقة .

سؤال : كيف كان ان ايد الحزب الشيوعي السوداني انقلاب الخامس والعشرين من ايار ١٩٦٩ ، وبعد ذلك انقلاب ١٩ تموز ، على الرغم من ان موقفه يعارض الانقلاب العسكري ؟

جواب : حتى نفهم الوضع في السودان علينا ان نعود الى احداث تشرين الاول ١٩٦٤ عندما قامت هبة تمرد شعبي حقيقي على دكتاتورية المارشال عبود . ولكن هذا التمرد كان قبل كل شيء تمردا قوميا ، وكانت الفئات الاجتماعية التي اتحدت فيه آنذاك ـ بوحي من الحزب الشيوعي ـ متفقة حول نقطة واحدة فقط : القضاء على دكتاتورية عبود العسكرية . وقد شمل الاتحاد الذي قام قوى رجعية (يمينية) .

وبعد بضعة شهور جرى تنظيم استفزاز ضد الحزب الشيوعي السوداني ، قيل خلاله ان طالبا شيوعيا مزعوما القى محاضرة ضد الاسلام ، فاستغلت الحكومة التي كان الوزراء الشيوعيون قد فصلوا منها ، هذه الحجة لتقوم بهجومها على الحزب . والحقيقة ان ذلك الطالب لم يكن عضوا في الحزب بل كان ممن وزعوا مناشير ضد الحزب . وهكذا منع الحزب بعد حملة تشبه مقاصدها ما يقوم بها النميري اليوم .

كنا دائما ضد اسلوب الانقلابات العسكرية .

وسار الوضع الاقتصادي من سيء الى اسوأ . وكان الاستقرار خارج حدود الممكن ، والاحزاب الرجعية كانت تتشاجر فيما بينها على السلطة .

الـ ٢٥ ايـــار ١٩٦٩

هذا هو المناخ الذي بدأت تتطور فيه منظمة نشأت في الجيش منذ ايام عبود ، وهي منظمة الضباط الاحرار . وكان في رأس المنظمة ثلاثة ضباط وهم الذين نظموا محاولة انقلاب ١٩ تموز : عطا ـ النور وحمد الله .

وهذه المنظمة استولت على الحكم في ٢٥ ايار ١٩٦٩ . وكان موقف الحزب واضحا قبل زمن كبير من الانقلاب وهو : لقد اكدنا على ان حركة اجتماعية كهذه قد تستطيع تغيير بضعة اشياء في الحياة في السودان ، ولكن سيصعب عليها ان تتحول الى ثورة اجتماعية حقيقية ، الا اذا صحبتها هبة شعبية .

وفي اليوم التالي الخامس والعشرين من ايار نشر الحزب تصريحا اقرته اللجنة المركزية بالاجماع . وحلل التصريح الانقلاب من وجهة نظر طبقية ، واعلن ان السلطة انتقلت من ايدي الرجعية الى ايدي البرجوازية الصغيرة . وليس في طابعها ما يعجل بالسير الى امام ما دام الحزب الشيوعي والقوى الاجتماعية التي يمثلها لا تتمكن من الاشتراك بكل قوتها في الحركة .

ولم يفهم اعضاء مجلس الثورة آنذاك هذا الموقف . واعتقدوا انه يعني هجوما عليهم ، الامر المدحوض من اساسه . وقرروا انهم بانفسهم يعينون اعضاء من الحزب ليكونوا وزراء . ولم يتشاوروا مع الحزب بخصوص تاليف الحكومة الجديدة . ولقد احتججنا على ذلك الوضع في المقول .

ومع ذلك قدمنا للنظام كل تأييدنا ، وجندنا الاهلين في مظاهرات شعبية كبيرة . والشفيع هو نفسه الذي كان في راس مظاهرة الخرطوم مع قادة منظمات الشبيبة ، والنساء ... وهم اليوم في السجون . اردنا ان نؤيد بهذه الطريق وبالوسائل التقدمية التي فرضتها القيادة الجديدة .

وفي الوقت نفسه واصلنا السير على موقفنا من الانقلاب . وفي قرارات مؤتمرنا الرابع فصل خاص عن هذا الامر .

جبهـــة القـوى الدمقراطيـة

سؤال : اتهموكم انكم تريدون احتكار السلطة !

جواب : هذا محض افتراء . لقد سألنا من الذي يجب ان يمسك بمقود السلطة ؟ الفئة البرجوازية الصغيرة ؟ ام الشيوعيون لوحدهم ؟

وقلنا ان الموقفين كليهما ليسا صحيحين ، ففي المرحلة الحالية ، وما دامت الثورة الدمقراطية لما تكتمل ، سيكون ابقاء احدى القوتين في الحكم خطأ عميقا . اذ لن يساعد ذلك على البدء بالتحولات الضرورية في هذه المرحلة من النضال القومي والنضال الدمقراطي . ولهذا كنا نسعى لقيام جبهة من القوى الدمقراطية ، وهذا خطنا الاساسي .

سؤال : أكان ثمة خلاف حول الوحدة المقترحة بين مصر وسوريا وليبيا ؟

جواب : دائما كنا نرى في وحدة الشعوب العربية احد اهدافنا الاساسية. ولقد ذكرنا في بيان المكتب السياسي في تشريـــن الاول ١٩٧١ : باخذنا التجربة التي اكتسبت ، في محاولة قيام الوحدة ـ مثلا وحدة سوريا ومصر في ١٩٥٨ ـ بعين الاهتمام ، نقول يجب الا تفرض الوحدة على الشعب واذا ما فرضت فلن تكون لها اية قوة فعلية . ان على الوحدة ان تعتمد قبل كل شيء على وحـدة القـوى الدمقراطية وعلى الحركات التقدمية » .

واوردنا في البيان اقوال ناصر في استاد الخرطوم في ٢٨ ايار ١٩٧٠ بحضور النميري والقذافي : « علينا الا نخطو خطوة الى امام في سبيل الوحدة ، قبل ان تتوضح على جميع المستويات بين الاهلين في جميع الاقطار على انفراد وبين الجماهير نفسها » .

ولقد اشاح المتآمرون في الخرطوم عن ذلك .

لقد كان نظام النميري في نهاية ١٩٧٠ يشبه الدكتاتورية ويتزايد يوما بعد يوم ، وحتى عرف بالقرارات الوزراء المعنيون بالامر في نفس الوقت الذي عرف بها المواطن البسيط . واوقف محجوب مع قادة الحزب الاخرين في تشرين الثاني . واستمر الوضع الاقتصادي في التدهور . واهملت مشاريع التطور الداخلي التي وضعت مع الخبراء السوفييت ، واستبدلت بسياسة الارتباط ببنوك الاقطار الراسمالية .

هذه هي الاوضاع التي نشب فيها انقلاب ١٩ تموز . ولم يشترك الحزب فيها . لقد ايدناه ، لان المبادرين اليه تعهدوا بالسماح بالحريات الدمقراطية ، وبنشاط المنظمات التي عطلها النميري في ايار ، وبتحقيق استقلال المؤسسة القضائية ، امام تزايد نفوذ اجهزة الشرطة المبذرة ...

هـــل تحطـم الحـزب ؟

سؤال : ما هي امكانيات الحزب الشيوعي السوداني ؟

جواب : انه لكذب صراح ذلك الذي يروجه المغرضون بان الحزب قد تهدم . فالحزب سيواصل نضاله ، ولقد استانف نضاله . لقد وزعت المناشير حالا بعد اعتقال محجوب . وفي اليوم التالي لاغتياله وزع الحزب منشورا في الخرطوم وام درمان ودعا الشعب الى الانتقام لاجل الشفيع احمد الشيخ وقرنق .

وعلى الرغم من الضحايا والمآسي ، وعلى الرغم من الاعتقالات ـ جميع المدارس في العاصمة تحولت الى سجون ـ سينتعش الحزب من جراحاته ، وبمساعدة الشعب السوداني سيتغلب على الدكتاتورية .

سؤال : اية اهمية للتضامن الدولي في احداث السودان ..

جواب : ان حركة تضامن الاحزاب الشيوعية والحركات التقدمية في العالم اثرت تاثيرا اكيدا على زعماء السودان ، والا لكنا نشاهد اليوم اعدام ما لا يعد ولا يحصى . اننا نعتقد ان المهمة الكبرى التي ادتها الاحزاب الشيوعية والاقطار الاشتراكية يجب ان تستمر .



هذه صورة خمسة رجال وامرأتين مكبلون بالسلاسل.
قد يبدو انها تعود الى قرون غابرة . ولكنها في الواقع حديثة .. نقلتها الصحف عن الولايات المتحدة في آب ١٩٧١
مصدرها جاكسون (مسيسيبي) من اعمال الولايات المتحدة ... حيث دفعت سياسة الاضطهاد العنصري جماعة من السود الاميركيين الى اعلان « جمهورية افريقيا الجديدة » في مساحة من الارض اشتروها في جاكسون من ولاية مسيسيبي ..

ولم يتحمل البيض هذه الظاهرة ..
حركوا جهاز الحكم ليعلن ان المكان لا يعود الى السود الاميركيين ..
ثم دفعوا البوليس الى اجلائهم .. وفي المعركة .. سقط عدد من رجال البوليس وعدد من السود الاميركيين واعتقل البوليس هؤلاء الذين في الصورة ..
وكان تكبيلهم على هذا الشكل .. ودفعهم الى السير في المدينة « انتصارا » للمدنية الاميركية .

الوزيـــر والمسجـــد الذي هدمته الامطـــار

بقلم : مصطفى سيف ـ يافا

رد وزير الاديان على استجواب تقدم به النائب الشيوعي اميل حبيبي بشان هدم مسجد العجمي في يافا ، فقال باستخفاف فاضح ان الامطار هي التي هدمت المسجد . واضاف : ان مهندس الدائرة الاسلامية (!) ومهندس بلدية تل ابيب (!) وضعا مشروعا اقرته البلدية لبنائه من جديد ، وان لجنة الامناء بدأت اعمال الحفر (اي حفر ؟) ... وتجاهل الوزير القضية وواصل كلامه ، ان وزارته ليست هي التي امر ببناء ملجأ لطلاب مدرسة (حسن عرفه) الاسلامية التي بنيت قبل ٥٠ سنة بموافقة المجلس الاسلامي الاعلى (ما علاقة هـذا بالموضوع ؟) .. وان الملجأ حسب معرفته اقيم في ساحة مدرسة حسن عرفة التابعة لبلدية تل ابيب ليستعمله طلاب المدرسة المذكورة ، وانكر ان الساحة التي يلعب فيها الطلاب مزروعة بالصبور، كذلك انكر وقوع ما يمس بمشاعر المسلمين في المنطقة ! ! واضاف ان سائر اقسام المسجد التي بقيت معلقة والاعمدة التي كانت تشكل خطرا على حياة المصلين هدمتها لجنة الامناء على مقدسات المسلمين في يافا !! حتى يقام مسجد جديد في المكان ، وحتى يتم ذلك اقامت (مظلة !!) تؤدى فيها الصلوات حتى يتم البناء خلال ستة شهور . ولم ينس الوزير ان يردد الاسطوانة المعروفة ان وزارته كانت تقدم كل سنة منذ قيام الدولة مساعدات مالية لتحسين المساجد !

وهذا الرد مليء بالمغالطات والاستهانة بالمشاعر ، وهذا لا يستغرب من سلطات تعودنا على استخفافها بقضايا الطوائف طيلة السنوات الماضية ، اذ هل يعقل الا يعرف وزير ما يجري في وزارته ؟.. على كل حال فانني اتطوع لاعلام سيادة الوزير :

المسجد لم تهدمه الامطار في شهر حزيران !! وليست فيه اعمدة تهدد المصلين بالخطر .. وهدمه لم يكن الا ضمن برنامج .. اذ كان بالامكان ابعاد الملجأ بضعة امتار ، وهناك متسع من المكان .. ولم يقم الملجأ الا خلف المدرسة ملاصقا لاساس المسجد ، وفوق المقبرة التي ينكر الوزير وجودها ، وقبر باني المدرسة حسن عرفة دليل على ذلك .

والمصلون يؤدي صلواتهم بين القبور بدون مظلة .. فلماذا كل هذه المماطلات واللف والدوران، والجميع يعرفون ان المنطقة الساحلية تنتظر الهدم ليقام عليها فنادق وملاهي سياحية ؟

وهكذا فلا عجب اذا هدم المسجد وغيره من المساجد ونبشت المقابر ..

وعلى اثر هدم المسجد بالجرافة ، على مرأى من ابناء الطائفة والاهلين ، قام ابناء الطائفة بتوقيع عرائض وجهوها الى المسؤولين يطالبون فيها باعادة بناء المسجد من جديد .. وقد كلفني الموقعون ان اتصل بالمسؤولين ، فارسلت رسالتين .. الاولى الى رئيس بلدية تل ابيب بتاريخ ٢٨ـ٧ اطلب فيها تعيين موعد لوفد من ابناء الطائفة لتسليمه العرائض . والثانية الى وزارة الاديان بهذا الشأن ، وتلقيت من وزير الاديان ـ بلغة عربية هلة ـ رسالة تحمل التوقيع ش. ناوي هذا نصها :

« اعلمكم اننا متنبهون للقضية جمهور المصلين والضرورة لبناء المسجد الجديد باقرب وقت .. ان التاخير الذي حصل هو في ايجاد المتعهد الذي يلتزم ببناء المسجد . وان الاعلانات التي نشرت في الجرائد والتي دعت المتعهدين لتقديم عروضهم لم يصل اي جواب منها وعلى كل حال اننا نأمل ان خلال ايام معدودة سيوجد الحل . وكان بودنا ان تساهم حضرتك في ايجاد حل لقضية المتعهد . وعلى ضوء ما ذكر اعلاه اعتقد ان ليس هناك ضرورة ان يتعب الوفد نفسه لمقابلة معالي الوزير » .

ليس اشطر من حكامنا في قلب الحقائق والضحك على الذقون .. فهل صدق احد انهم عاجزون عن ايجاد متعهد ؟ ... ليتهم يذكرون اسم صحيفة واحدة نشرت تلك المناقصة المزعومة ، وهل هم حقا في حاجة الى مساعدتي ؟ ... ومع ذلك فانني اتحداهم ان يعطوني المال الكافي من دخل الوقف الاسلامي الذي سلبوه منذ قيام الدولة ... وابرهن لهم ان المسجد الذي هدمته « امطار حزيران » سيقام قبل حلول الموعد المحدد وبذلك اريحهم من هذا العناء !

لو كانوا فعلا صادقين فلماذا رفضوا عرض المقاول المعروف بالخازندار الخبير والمتخصص ببناء المساجد ؟ الانه عربي ام لان النية غير صادقة ؟ .. الم يرفضوا قبل سنوات مقاولا عربيا لاصلاح مسجد يافا الكبير مقابل مبلغ هو نصف المبلغ الذي عرضه الاخرون .... ؟ كما انهم رفضوا تشغيل عامل تنظيفات في مدرسة حسن عرفة العربية في الحي العربي لانه عربي !

مؤامرة على مقبرة طاسو

لقد نشرت « هآرتس » بتاريخ ٢٧ـ٧ خبرا مفاده ان بلدية تل ابيب تستملك قطع ارض اسلامية لتقيم على بعضها مباني لسكنى مسلمي يافا الذين يعيشون في اوضاع سكن صعبة ، وان المجلس الاسلامي الاعلى (!) ولجنة الامناء على المقدسات الاسلامية [illegible] الى اتفاق مع بلدية تل ابيب تشتري البلدية بموجبه قطع ارض في « صميل » واخرى في ابو كبير في يافا مساحتها ٤١ دونما هي نصف مساحة مقبرة طاسو (آخر مقبرة بقيت للطائفة) وتتسلم بموجب الاتفاق شركة « حلميش » الثمن من البلدية لقاء تعهدها ببناء مساكن جديدة .

.... وقد ايد الفكرة لجنة الامناء المحلية ووجهاء الطائفة وباركها مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية واقرت البلدية المشروع والميزانية اللازمة ... (الى هنا ملخص خبر هآرتس)

ان التآمر على مقبرة طاسو ـ آخر مقبرة للمسلمين ـ ليس جديدا فهو يعود الى سنة ١٩٦٤ ، عندما حاولت ما تسمى باللجنة الاسلامية ، وعلى راسها سيء الذكر سعيد الهباب ، بيع المقبرة الى « شركة تصنيع يافا » . وكان يمكن ان تنتهي الصفقة وراء الابواب المغلقة ، لولا اختلاف اللصوص ـ كما يقول المثل ـ على الغنيمة ... ذلك لان القيم على اموال الغائبين هب للدفاع عن حقوقه الالهية فهو « مالك » اموال الوقف الذي لا ينازع ...

وقد هب ابناء الطائفة وبلغوا بالقضية الى محكمة العدل العليا التي ابطلت البيع في قرارها المعروف

ويبدأ التآمر من جديد ، فيستتر لقيم نفسه « بلجنة التصفية » التي يسمونها اعتباطا « لجنة الامناء الاسلامية » التي اوجدتها السلطات من حملة المسدسات ، المستعدين للبصم على كل ما يطلب اليهم ، وابناء الطائفة لا يعترفون بوجودها ولا بتمثيلها اياهم . كما ان احدا لم يسمع بوجود « المجلس الاسلامي الاعلى » الا اذا كان مؤلفا من موظفي وزارة الاديان برئاسة مستشار رئيسة الحكومة توليدانو وشلومو ناوي ..

اما القول ان وجهاء الطائفة موافقون ـ فاي وجهاء هؤلاء ان لم يكونوا اعضاء « لجنة التصفية » الذين يمثلون سلطات الاضطهاد ويسرحون ويمرحون تحت حماية السلطة ؟ ...

ان ابناء الطائفة يستنكرون هذه الاعمال ويطالبون بوضع حد لهذه المؤامرات التي تجري من وراء ظهورهم ولا يثقون باولئك الاعوان الذين نصبتهم السلطات قيمين وامناء على الطائفة ومقدساتها .

الكلام مع النبات

علماء النبات في الولايات المتحدة في شغل شاغل .. وموضوعهم : هل يسمع النبات وهل يفهم ؟ هم يجرون الآن تجارب على نبات «البندورة» للحصول على انتاج احسن عن طريق « العناية الشخصية » بالنبات .. وذلك بالتحدث الى الشتائل وحكاية القصص الممتع لها ... ويفكر الاطباء في نوع « الادب » النباتي الذي يجب ان يحكى للنبات !

قضية تشغل بال النمسا

وزارة القضاء في النمسا والوزارة تبحث في قضية حساسة جدا ... فقد استقال الدكتور ك. كوبلر قاضي محكمة الاستئناف في مدينة جراتس من منصبه بعد خدمة دامت عشرين سنة كان خلالها مثال القاضي النزيه العفيف العادل ، وفضل ان يحال الى التقاعد .

وليس انشغال الوزارة ورجال القضاء بهذه القضية عن شعور بالخسارة التي مني بها القضاء النمساوي باستقالة هذا القاضي ، انما لان هذا القاضي لم يكن مؤهلا بشهادة جامعية من كلية الحقوق ، فقد ظهر ان الشهادات التي ابرزها عندما طلب العمل في حقل القضاء مزيفة .....

والآن يبحث جهابذة القضاء في النمسا في مصير القرارات والاحكام التي أصدرها هذا القاضي المزيف في اثناء توليه منصبه الهام .. وهل ستعتبر سارية ، ام سيعاد النظر فيها ؟ ! .....

سبب وجيه !

طالب البرت كيلين المحكمة في لندن باصدار حكم الطلاق من زوجته . وقد حكمت المحكمة بطلاقه من زوجته بعد ان اثبت للمحكمة ان زوجته التي كانت تذكره كل يوم اكثر من عشرين مرة انه اقصر من زوجها المرحوم بـ ١٨ سنتمترا .

في الجامعات السوفييتية

استقبلت الجامعات السوفييتية في السنة الدراسية الجديدة ٩٠٠ الف طالب جديد بينهم عشرات الالوف من العمال واعضاء الكولخوزات الذين انهوا دراساتهم في دورات خاصة في المعاهد العليا الخاصة ويبلغ عددها ٤٩١ معهدا للتعليم العالي .

سيارة على الكهرباء

تجري الآن المرحلة النهائية من التجارب في كالننجراد في الاتحاد السوفييتي لانتاج سيارات ذات محركات كهربائية .

وتتكون السيارة من مقعدين ، وجرى تصميمها في المعهد السوفييتي للابحاث الكهربية المركزي .



اتفق المراسلون الاجانب على ان القادة الشيوعيين السودانيين واجهوا الموت بشجاعة وثبات اذهلت الجلادين.. والصورة لعبد الخالق محجوب ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوداني السابق ، الذي اغتاله حكام الخرطوم وهو يسير ببطولة الى الموت مؤمنا بانتصار قضية الطبقة العاملة وقضية الشعب السوداني والشيوعية .



عالجت الصحافة الاسرائيلية هذا الاسبوع الاتحاد الثلاثي العربي ، فاعتبرته اتحاد حكام لن يعمر طويلا . وقد افردت صحيفة « دافار » يوم الجمعة ٣–٩ مقالا افتتاحيا تحت عنوان – « ضمان منازل للحكام » قالت فيه :



تصف « دافار » حكم السادات بأنه أضعف الانظمة في الاتحاد ، وتضيف :

« بعد انتهاء الاستفتاء الشعبي قامت الدولة الاتحادية بصورة شكلية . والسؤال الان هو كم لها من « أسنان » والى اين يتجه الصنم الجديد الذي يقف على قدمين من طين ... فمن الوجهة العربية ، لا يشكل الاتحاد وحدة ، بل يعمق الانقسام . فالدستور الذي أقر أمس (الخميس ٢–٩–٧١) يشجب امكانية انضمام الانظمة الملكية والمحافظة ، وبالنسبة لحسين فالاتحاد يشكل ايضا تهديدا مباشرا ، اما بغداد والجزائر فتقفان من الاتحاد موقف عداء .

« ويبقى عامل واحد يربط دول الاتحاد – الحرب ضد اسرائيل . وهنا فان الرابط الذي يربطهم هو ايضا الذي يكبل يدي السادات . وقد ثبت هذا الامر ببيان دمشق حين اضطره شريكاه ان يتخلى عن مناورة « استعداده للسلام » ، وكذلك فقد اوضح شريكاه الان ايضا ، انه اذا اراد رفقتهما فلن يسمحا له بالانحراف عن موقفهما المتطرف ، الذي يعتبر أساسا لنظاميهما . وهذا ما أعلنه القذافي في يوم الاستفتاء على مسمع من الليبيين ، قال : ان سيركم نحو صندوق الاستفتاء انما تسيرون الى الجولان ، الضفة الغربية والقدس . وهذا ما سارع الاسد الى الاعلان عنه امس (الخميس ٢–٩–) ، بانه يشق الطريق امام المخربين الى اسرائيل ، فاذا كانت هذه هي النتيجة العملية الوحيدة للاتحاد الجديد ، يصدق الملك حسين حين يقرر انها ستجلب « كارثة جديدة » على العرب » .

« الانباء »

محك الاتحاد

وعقدت صحيفة « الانباء » الحكومية امس الاول ، مقالا افتتاحيا ، قالت فى ما خلاصته :

« .. وقد عرف العالم العربي حالات كان فيها انعدام الاتحاد كذلك ، والتطرف فى التجني والاستفزاز بين الدول العربية ، من اسباب الحروب . ولكن ما يجري داخل هيئات الاتحاد هو اخطر واشد وقعا مما يجري بين دول الاتحاد والبلاد الاخرى التي تخاصمه . وليس الانسان بحاجة الى كبير عناء لكي يرى كيف تنظر دول « ثورية » كالعراق والجزائر الى هذا الاتحاد ، ناهيك عن دول اخرى كالاردن والمغرب وتونس » .



وبررت « هآرتس » حرية العمليات العسكرية للجيش الاسرائيلي داخل الاراضي اللبنانية ، فكتبت فى مقال افتتاحي تحت عنوان :

« الجيش الاسرائيلي يعمل فى ((فتح لاند)) »

« بعد تصفية قواعد المخربين فى الاردن ، بقيت لبنان اليوم الدولة الوحيدة التي توجد فيها تجمعات للمخربين قرب الحدود مع اسرائيل ...

« ويجب الاعتراف بان سلطات بيروت متيقظة لهذه القضية ، فقد استمدت حكومة لبنان التشجيع من نجاح الملك حسين فى حربه ضد المخربين فشددت الرقابة على تحركات المخربين فى جنوب لبنان . والمقصود منطقة الحدود الغربية ، من راس الناقورة حتى مستوطنة مشغاف عام . ولكن الامر ليس كذلك فى منطقة الحدود المتاخمة لجبل الشيخ . ومن الجدير بالذكر ان اللبنانيين قد تخلوا منذ زمن طويل عن سيادتهم فى هذه الرقعة وتركوها لعبث المخربين .

« وقد نجح الجيش الاسرائيلي ، فى سلسلة من العمليات الناجحة ، وبالاستيلاء على مناطق حيوية ، فى طرد المخربين الى منطقة خلفية ، هي جيب « الفتح لاند » ، وراء الهبارية وحاصبيا . وهنالك ضرورة ، للمحافظة على هذا النجاح ، بالقيام بأعمال الدورية والتطهير المستمرة . ويحاول المخربون فى المدة الاخيرة الانتعاش والاقتراب من القرى الامامية قرب الحدود . ولكن الجيش الاسرائيلي لا يستطيع التسليم باقامة قواعد للمخربين من جديد ، الامر الذي من شانه ان يكشف للخطر حركة السير على طرق جبل الشيخ وهضبة الجولان ويهدد سكان شمال الجليل .

« وكانت اسرائيل تنظر بعين الرضى لو ان الجيش اللبناني اخذ على عاتقه مهمة الحراسة فى منطقة « فتح لاند » ايضا ، ولكن اهمال هذه المنطقة فى ايدي المخربين تستدعينا ان نتخذ خطوات دفاعية امامية مثل التي قمنا بها فى الاسبوع الماضي » .

مقال فى « دافار » يروي بعض :

النواقص .. والمفارقات في التعليم العربى

● كتب تعليم لا تليق باسمها ● اغراق التلاميذ العرب بالادب العبري .. واهمال الادب العربي ● تعيين المعلمين لا يقوم على المؤهلات بل على « الموقف السياسي » ! ..

● وعود .... ووعود ... ●

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت دافار فى عددها الصادر امس الاول ، مقالا ، استعرض فيه كاتب المقال ، توفيق خوري ، بعض نواقص التعليم فى الوسط العربي ، ومع انه لم يذكر كل الحقيقة ، الا انه فضح مسئولية الحكومة فى اهمال التعليم فى الوسط العربي وادانها .

يؤكد كاتب المقال ، « ان من ولدوا من العرب مع قيام او بعد قيام دولة اسرائيل يقارنون دائما بين نظام التعليم فى الوسط اليهودي ونظام التعليم فى الوسط العربي ويصلون دائما الى ان هناك تمييزا فى ميدان التعليم فى الوسط العربي » .

برامج التعليم

ويضيف انه « حتى أواخر سنوات الخمسين لم يتوفر فى المدارس العربية المختلفة حتى كتاب تعليم واحد يليق باسمه .. ووزارة المعارف لم تهتم فى اعداد كتب دراسية فى مستوى كتب المدارس اليهودية » .

وهنا يحاول توفيق خوري ، ان يناصف المسئولية بين الحكومة من جهة وبين الظروف والهزات التي حدثت فى الوسط العربي بعد قيام دولة اسرائيل من جهة ثانية !

ويذكر صاحب المقال المحاولات الاولى لاعداد كتب دراسية ، ويلاحظ انها كلفت التلاميذ مبالغ مالية كبيرة ، لانهم بين الفترة والاخرى كانوا مرغمين على تبديل الكتب وشراء كتب اخرى . ومع مرور الايام توفرت كتب دراسية ذات مستوى متوسط ولكن ليس فى كل المواضيع .

ويشير الكاتب الى انتقاد رجال التعليم العرب لبرامج التعليم التي لا تلائم الطالب العربي ، وخاصة برامج تعليم اللغة والادب العبريين . ويقدم مثالا لذلك قصة ل. برتس « الهدايا الثلاث » ومقالات احد هعام ، « التقليد والضياع » ، « اللحم والريح » ، و « نصف العزاء » .

ويضيف : « مع كل اللذة الادبية فى دراسة هذا الانتاج ، الا انه بعيد عن مزاج وتفكير التلميذ العربي . ما لهؤلاء التلاميذ واشعار بياليك وشاؤول طشرنيخوفسكي ؟ . ومقابل هذا لا يلبي برنامج تعليم اللغة العربية متطلبات التلاميذ العرب المتعطشين لدراسة ثقافتهم وحضارتهم . والتلاميذ العرب المرغمون على دراسة ٤٥ سفر من التوراة ، ومن ضمنها سفر « رؤيا العظام الجافة » لحزقيل ، لا يدرسون القرآن . حقا ان التوراة كنز أدبي ، ولكن أليس القرآن كذلك » ؟ ويذكر توفيق خوري ان المسئولين وعدوا بدراسة كل هذه الانتقادات !!

اعداد المدرسين

فقط « نصف المعلمين فى الوسط العربي غير مؤهلين » . والسبب فى ذلك ، كما يراه الكاتب ، هو الزيادة الكبيرة فى عدد التلاميذ بعد سن قانون التعليم الالزامي سنة ١٩٥١ ، فاعداد المدرسين لم يجار هذا النمو . فدار المعلمين اقيمت لاول مرة سنة ١٩٥٨ (عشر سنوات بعد قيام دولة اسرائيل) فى يافا وهي لا تكفي متطلبات اعداد المعلمين . وتتوقع الحكومة ان تحل مشكلة النقص فى كوادر المعلمين خلال السنوات الاربع او الخمس القادمة » .

اما ما تصنعه الحكومة لتاهيل المعلمين فلا يتجاوز اقامة دورات دراسية فى اشهر الصيف يشك كاتب المقال فى فائدتها ، ما دامت لا تلزم المدرسين بتقديم امتحانات التاهيل فى نهايتها .

فصل المدرسين لاسباب سياسية

ويشير المقال الى احدى الظواهر المستغربة فى سياسة وزارة التربية والتعليم ازاء الوسط العربي ، ظاهرة اثارت ردود فعل انتقادية ، فقبول المدرسين الجدد لا يحدد بناء على مقدرة المدرسين العلمية . عشرات المعلمين ، وبينهم مدرسون مؤهلون وذوو خبرة فى حقل التعليم ، رفضوا او فصلوا بسبب آرائهم السياسية . وعشرات المعلمين قبلوا فى سلك التعليم ، على الرغم من النقص فى امكانياتهم العلمية والمهنية .

ويرى كاتب المقال « ان على وزارة المعارف ان تعيد النظر فى هذا الموضوع (اي فصل المدرسين لاسباب سياسية) وان هذا سيعمل على تحسين مستوى التعليم فى الوسط العربي » . ويضيف ، « عندما يعين المدرسون بناء على آرائهم وليس بناء على مقدرتهم ، يلمس التاثير الناجم عن هذا الاتجاه فى التعيين على جهاز التعليم وخاصة فى المدارس فوق الابتدائية ، وحتى بعد انتهاء المرحلة الثانوية » .

البنايات

نقص آخر يتطرق اليه صاحب المقال وهو النقص الكبير فى الابنية فى المدارس العربية . فالحكومة تقدم للستوطنات اليهودية هبات تصل الى ٦٠ ليره للفرد ، بينما لا تزيد الهبات الحكومية للقرى العربية عن ٥ – ٧ ليرات للفرد . ومن هذا يتضح ان المجالس المحلية ، التي تعاني من عجز كبير فى ميزانياتها ، لا تستطيع انجاز مشاريع بناء تكفي متطلبات المدارس .

وتعد الحكومة بزيادة مساعداتها (بشكل قروض وهبات) للقرى العربية ، الامر الذي سيوفر ظروفا افضل للتعليم .

ان الحقائق التي يذكرها صاحب المقال ، وبدون ان يتطرق الى جوانب كثيرة تشكل ادانة لسياسة الحكومة ازاء التعليم فى الوسط العربي . هذا وقد عودتنا الحكومة دائما ان تعد والا تفي الا اذا ناضل التلاميذ والاهلون والمدرسون سوية من اجل تحسين ظروف التعليم فى القرى العربية .

جماهير شفاعمرو تتضامن مع جماهير غزة

شفاعمرو – « ليرحل الغزاة عن غزة لا الغزيون » ، « شعبنا متضامن مع كفاح قطاع غزة ضد الاحتلال » ، ومن أجل « تخفيض الاسعار ودفع علاوة الغلاء » ، تحت هذه الشعارات الكفاحية التي ازدانت بها قاعة نادي الحزب هنا عقد الحزب الشيوعي اجتماعا كبيرا فى ناديه وتكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي .

وافتتح الاجتماع الرفيق كريم غالي الذي فضح سياسة الحكومة القائمة على التنكر لمصالح الطبقة العاملة . ودعا العمال الى تشديد الكفاح سوية مع الحزب الشيوعي ضد سياسة الافقار والغلاء وتجميد الاجور ، وهاجم قيادة الهستدروت التي تعمل على امتصاص نقمة العمال على اوضاعهم الاقتصادية المزرية .

وما ان قدم عريف الاجتماع الرفيق محمود الخطيب الرفيق اميل حبيبي مهنئا اياه ببلوغه سن الخمسين حتى التهبت الاكف بالتصفيق العاصف المتواصل .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عن الاوضاع فى منطقتنا وفى العالم وحلل التطورات الاخيرة فى العالم العربي وحذر من الاوهام التي تداعب افكار بعض زعماء حركة التحرر الوطني البرجوازيين الصغار .

كذلك هاجم بشدة سياسة العداء للشيوعية التي رفعها المتورون فى السودان خلال الحملة الدموية على الحزب الشيوعي السوداني التي ادت الى اعدام قادته وعددا من الدمقراطيين ، واكد بان الشعوب العربية لن تسمح بالمس باكبر منجزات اقامها عبد الناصر – الصداقة العربية السوفييتية .

وتوقف اميل حبيبي عند مخطط تشريد اللاجئين فى قطاع غزة واكد فشله .

وفى نهاية الاجتماع اتخذ الاجتماع قرارا بالتضامن مع نضال اهالي قطاع غزة .

كذلك استنكر المجتمعون تخفيض قيمة الليرة مما يسيء الى الوضع الاقتصادي للطبقة العاملة . وقرروا التضامن مع الحملة العالمية ضد جرائم حكام السودان وشعاراتهم المعادية للشيوعية .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تدعو الى تصعيد الاحتجاج الجماهيري ضد سياسة الحكومة الاقتصادية والعسكرية

الطيرة – لمراسلنا – باشتراك عضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي والرفيقة بنينا فاينهاوز رئيسة لجنة المراقبة المركزية ، وكذلك اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية عقد الاجتماع الدوري للجنة منطقة المثلث ، فى الطيرة ، يوم السبت ، مساء ، الموافق ٢٨–٨–١٩٧١ .

وتراس الجلسة الرفيق ابراهيم بيادسة عضو سكرتارية لجنة منطقة المثلث وسكرتير فرع باقة الغربية .

والقى بيان لجنة المنطقة الرفيق عثمان ابو راس سكرتير منطقة المثلث وعضو اللجنة المركزية للحزب ، وشرح فيه الظروف الصعبة التي تمر فيها منطقتنا ، والاخطار التي تتهددها نتيجة لاشتداد التآمر الامبريالي على شعوب المنطقة واستمرار الاحتلال الاسرائيلي المدعوم من الامبريالية العالمية وخاصة الاميركية ، وما يتبعه من مصاعب تعيق ، مؤقتا ، تطور حركة الشعوب العربية التحررية – مثل مجازر الاردن واحداث السودان ، حيث انزلقت قيادتها الحالية ، الى هاوية معاداة الشيوعية واثارة بذور الشك فى اهمية العلاقات العربية السوفييتية . ووضح البيان ، ان الوهم ، الذي خلفته هذه الآلام ، لدى الامبريالية العالمية والرجعية العربية وحكام اسرائيل لا مكان له وسوف يتبدد . ولذلك فلا سبيل امام حكام اسرائيل غير سبيل الانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ثم انتقل الرفيق عثمان ابو راس الى البيان التنظيمي . وبعد ان استمع الرفاق الى البيانين جرى نقاش يقظ اشترك فيه اكثرية الرفاق . وقد اكد الرفاق فى نقاشهم على ضرورة تشديد النضال النقابي وتصعيد الاحتجاج ضد عمليات القمع والتشريد فى قطاع غزة المحتل ، وايجاد افضل السبل للمساهمة فى انجاح كل من مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي المزمع عقده قبل نهاية السنة الحالية ، وانجاح مهرجان الصحافة الشيوعية الذي سيعقد فى شهر اكتوبر القادم وضرورة زيادة توزيع الصحف والنشرات الحزبية .

وقد لخص الرفيق توفيق طوبي ، سكرتير لجنة الحزب المركزية ، النقاش .

وفى ختام الاجتماع تقرر ما يلي :

١ – يوافق الاجتماع على البيانين السياسي والتنظيمي وعلى التلخيص وعلى ملاحظات كل من لجنة المراقبة المركزية ولجنة المراقبة المنطقية .

٢ – ضرورة تصعيد النضال السياسي والنقابي ضد سياسة افقار جمهور العاملين التي تنتهجها الحكومة ، والتي هي انعكاس لسياسة الحرب والعدوان . ويدعو الاجتماع الرفاق والاصدقاء فى اماكن عملهم وسكناهم الى زيادة مساهمتهم فى هذا النضال .

٣ – تلاحظ لجنة المنطقة ان سوء الوضع فى الخدمات الصحية فى مؤسسة صندوق المرضى الهستدروتية وتردي هذه الخدمات من سنة لاخرى كل ذلك ادى الى ترك البعض عضوية الهستدروت ، ونحن اذ نتفهم مرارة العمال والمشتركين الاخرين الصادقة ، الا اننا نؤكد ان السبيل الى الخروج من المازق لا يتاتى بالهرب من الواقع ، بل بالتصدي له والنضال ضد الاهمال وفضحه وتجنيد جمهور اعضاء الهستدروت فى المكان المعين لارغام المسؤولين فى الهستدروت على تحسين وضع صندوق المرضى .

٤ – اننا نستنكر اعمال القمع والتنكيل ضد سكان قطاع غزة وندعو الى ايقاف تشريد المواطنين فورا .

٥ – العمل على انجاح مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

٦ – الموافقة على قرار الحزب فى عقد مهرجان الصحافة الشيوعية فى شهر اكتوبر القادم ودعوة سائر فروع المنطقة الى بذل النشاط القوي لانجاحه والى زيادة توزيع الصحافة الشيوعية وتعميق وعي الرفاق .

زاوية الرياضة

● المزيد من المباريات الودية – التمرينية – فى البلاد قبل الدوري !

● الاتحاد الصيفي يفوز ببطولة دورة التلفزيون فى مصر العربية !!

● تحطيم الرقم العالمي فى قذف المطرقة .

– اخبار كروية من البلاد –

بقي اسبوعان فقط ، ويبدأ الموسم الكروي الرسمي فى البلاد ، وتبعا لذلك ، اخذت معظم الفرق تجري المزيد من المباريات التجريبية الودية مع بعضها البعض لكي يكون استعدادها كاملا لاستقبال الدوري بصلابة كافية !

فيوم السبت اقيمت عدة مباريات من هذا النوع ، كانت اهمها كاس الفنان « فلدمان » – الثانية – بين مكابي تل ابيب ومكابي حيفا ، ورغم انتهاء هذه المباراة والتي جرت فى بلومفيلد بالتعادل ١ : ١ الا ان الكاس كان من نصيب تل ابيب نظرا لفوز فريقها الكابي فى المباراة الاولى فى حيفا ١ : صفر . هذا ولا يزال فريق بئر السبع يقدم المفاجئات ، اذ فاز على شمشون بخمسة اهداف لاربعة بعض عرض مشع . وتغلب هبوعيل حيفا على الخضيرة ١ : صفر بعد عرض ممل . واحدث فريق بني يهودا مفاجاة ما بفوزه على بيتار القدس وفى القدس ٢ : ١ . واحرز بطل الدوري – مكابي نتانيا – فوزا آخر على كفار سابا ٢ : ١ بعد جهد مضاعف.

وتغلب هبوعيل القدس على هبوعيل اللد ٣ : صفر ، بينما فاز هبوعيل بيتح تكفا على اشدود ٢ : ١ .

واجرى هبوعيل شباب الناصرة هو الآخر مبارياته التجريبية الثانية ، وكانت ضد هبوعيل بنيامينا من الدرجة الثانية ، وتمكن هبوعيل شباب الناصرة الفتيان من قذف مرمى بنيامينا بثمانية اهداف !! مقابل هدف واحد يتيم .

وقد تم هذا الفوز الكبير بعد عرض ملاه الكفاح وروح الحماسة عند الشباب الصاعدين فى صفوف الناصرة . ولم يظهر تغيب النجوم ، شحادة ، رمزي ، كايد ، طوني وحبيب خوري قد اثر فى الفريق ، حيث ان هؤلاء الشباب الصاعدين تملاهم روح الفاعلية . وعلى ذلك لا يمكننا ان نقيس مستوى الفريق حسب مباراة واحدة . ولمشجعي شباب الناصرة طلب وامل هو ان تبقى لائحة اهداف الفريق فى الدوري كبيرة وتسجل فيها « ثنائيات » كثيرة . وكل الرجاء هو ان لا تزيد هذه الانتصارات البخسة على فرق حقيرة ، بعدد وافر من الاهداف من كبر رؤوس هؤلاء الشباب الناشئين مما قد يسبب تدهورا شنيعا خلال الدوري مما سيؤثر على توازن الفريق فياخذ يفقد براغيه المشدودة .

نحن على ثقة من ان النجوم سيعودون الى الملعب ، وعندما ترى ادارة الناصرة انها بحاجة اليهم ، حيث انهم اساس الفريق سيرتفعون بالفريق الى مرتبة مشرفة فى لائحة الدوري !!

الاتحاد السكندري يفوز ببطولة دورة التلفزيون

كانت خسارة الاهلي امام الترسانة يوم الخميس الماضي بهدفين لهدف واحد ، سببا فى فوز الاتحاد ببطولة دورة التلفزيون فى مصر العربية . فقد كان امل الاهلي قويا بعد تعادله مع الاتحاد ، حيث انه طمع بالفوز فى باقي مبارياته ، الا انه بعد فوزه على الاوليمبي بهدفين لصفر يوم الاحد قبل الماضي فى مباراة ضعيفة ، كان فوزه الوحيد حتى الان ، وقد احرز هدفي الاهلي صلاح حسني فى دقائق المباراة الاولى وسمير حسن مع النهاية ، بينما لم يفلح الاوليمبي فى تسجيل هدف ما رغم ضغطه معظم الوقت .

ثم لعب الاهلي مع الترسانة مساء يوم الخميس الماضي ، وهزم بهدفين لهدف واحد بعد عرض بطيء وغير سريع ، لم يكن مثيرا . وسجل الشاذلي هدف الترسانة الاول ، الا ان شريف مدكور احرز التعادل للاهلي بعد دقيقة . وتمكن مصطفى رياض من انتزاع النصر بهدف قاتل فى لحظة حرجة ، حيث كان الاهلي يقوم بهجمة فاقتنص الخليل الكرة ومررها طويلة الى « ابو غزالة » الذي واجه الحارس وسددها داخل المرمى . هذا وبقيت فى الدورة مباراتان الاولى بين الزمالك والترسانة ومن المقرر ان تقام يوم الاحد (اول امس) ، ثم بين الاهلي والزمالك على استاد ناصر يوم الجمعة القادم .

أخبار الرياضة فى العالم

■ تمكن الرياضي الالماني الغربي « فولتر شميدت » – ٢٠ سنة – من تحطيم الرقم العالمي فى قذف المطرقة حيث ابعدها لمسافة ٧٦،٤٠ مترا بزيادة متر واحد عن الرقم السابق . هذا ، واستطاعت الرياضية النمساوية « ايلونا جيسنباور » وهي تبلغ العشرين من العمر ايضا ، من تحطيم الرقم العالمي فى القفز العالي للنساء حيث قفزت لعلو ١،٩٢ مترا .

■ لا يزال فريق « شيفلد يونايتد » الذي ارتفع هذا الموسم الى الدرجة الاولى فى انجلترا يحصد المفاجآت ، حيث يتربع على العرش بفارق ثلاث نقاط عن الثاني ، وهو لم يخسر سوى نقطة واحدة من سبع مباريات . وهذا الاسبوع فاز على نوتينغهام ٣ : ٢ على ملعب الاخير . وفاز ايدس على كريستال بالاس ٢ : صفر ، وتغلب « مانشستر يونايتد » على « ايفسويتش » ١ : صفر . وتغلب فريق توتنهام على ليبرفول ٢ : صفر فى مباراة ممتازة .

■ حطم السباح الالماني الدمقراطي رولاند ماتاس الرقم العالمي فى سباحة الـ ١٠٠م ظهر ، حيث قطع المسافة ب ٥٦،٧ ثانية أي باقل من الرقم السابق بعشر الثانية .

« المتآمرون ارادوا توريط مصر فى حرب »

وتحت عنوان « محاكمات القاهرة » كتبت هآرتس يوم الاحد ٥–٩ مقالا افتتاحيا ذكرت فيه :

« ان طلب النيابة انزال عقوبة الموت على تسعة من المتهمين الرئيسيين وعقوبة السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على المتبقين تدل على ان فى جعبة النيابة بينات كافية تثبت فيها ان المتآمرين لم يعملوا على اسقاط النظام وحسب ، بل ارادوا توريط مصر فى حرب جديدة .

« ففي جلسة امس (السبت ٤\٩ – المحرر) ابرزت النيابة نماذج جديدة من البينات المتصلة بالمتهمين الرئيسيين التسعة . ويتضح ان علي صبري قد عارض فى مبادرة السادات لفتح قناة السويس وهاجم استمرار المساعي السياسية التي تقوم بها مصر . وهذه البينات تؤكد صحة الانباء القائلة ان المتآمرين قاموا بضغوط لتجديد اطلاق النار من بداية هذه السنة على طول القناة بهدف توريط السادات وزعزعة نظامه .

« ويبدو ان هيئة الدفاع عن المتآمرين ، وخصوصا المدافعين عن علي صبري ورفاقه فى الحكومة والحزب الحاكم ، سيضطرون الى خوض معركة قاسية مع بينات النيابة ، خصوصا وان ادعاءهم الرئيسي بان تكوين المحكمة هو غير شرعي ، قد رفض » .

النساء يتظاهرن احتجاجاً على الغلاء في حيفا

حيفا – وقفت عشرات عضوات حركة النساء الدمقراطيات مساء يوم الخميس الماضي قرب سينما رون ، عند ملتقى شارع هاحالوتس مع الشارع الذي يقع فيه سوق تلبيوت ، وكن يحملن اللافتات الداعية الى العمل ضد الغلاء وتخفيض مستوى المعيشة .

وقد اجتذبت اللافتات انتباه جماهير ربات البيوت والعاملات والعمال والمارين في ذلك المكان ، اذ كانت تحمل العبارات التالية : « حتى متى نعاني من الغلاء » ، « سياسة سبير في صالح الغني » الى جانب عبارات اخرى تتعلق بالمتزوجين الشبان ، وغلاء الاغذية وتزايد عوز المعوزين وكان ابرزها « نحن النساء الضحية الاولى للغلاء ... فلنتحد للعمل » .

كما وزعت المتظاهرات مناشير بين المارة في المكان ، وقبل ذلك في الاحياء المجاورة . وجاء في المناشير : ان الغلاء يحرم آلاف الاطفال من غذائهم ، ويضر بالعمال . ان سياسة الحكومة تبعد امكانيات السلام ، وتضخم ميزانية الامن على حساب الفقراء والمحتاجين ...

وقد هرع عدد كبير من النسوة الى المتظاهرات يشكون اوضاعهن التي نجمت في الآونة الاخيرة عن الغلاء .. وبرزت بينهن امرأة ، قالت انني ام لثمانية اطفال وها اني اعود بسل خاو .. ماذا استطيع ان اعمل لاطفالي الجياع ؟ . وعلنت انها مستعدة لكل عمل تدعى اليه ... وقالت اخرى : دفعت ست ليرات لقاء هذه الدجاجة الهزيلة ... وقالت ثالثة : لقد بلغ السيل الزبى ... لا يكفي ان نقف هنا .. علينا ان نتظاهر ... ما لهم يكذبون علينا في الاذاعة والتلفزيون فيقولون ان الغلاء لا يكلف العائلة الواحدة اكثر من ١٣ ليره !! .

ورفع عامل صوته قائلا : يجب ان نتظاهر امام دار الهستدروت ..

والجدير بالذكر ان المكان الذي وقفت فيه عضوات الحركة ملتقى جميع الباصات التي تعود بالعمال من اماكن عملهم ، وكان العمال يتوقفون هناك ويشتركون في التعبير من قضاياهم بسبب الغلاء وتخفيض الليره .

تغيير في تقدير المسئول عن الاضراب العام
لم يستلم اي فدائي في غزة

نشرت صحيفة هآرتس ، لمراسلها في الجنوب ، امس ، انه بعد مضي شهر على المنشور الذي وزعته سلطات الاحتلال في غزة والذي تدعو فيه الفدائيين للاستسلام مقابل محاكمة عادلة ، لم يسلم اي فدائي نفسه للسلطات .

وينحو النبأ باللائمة على صيغة المنشور ، الذي لم يقدم اية عروض للفدائيين سوى محكمة عادلة . ومن الجدير بالذكر ان كل المحاكمات الاسرائيلية العسكرية هي محاكمات « عادلة » .... ولذا لم يكن جديد في البيان .

وقد صدر هذا النداء في اعقاب ما اذيع من ان عددا من الفدائيين من الضفة الشرقية للاردن قد سلموا انفسهم للسلطات الاسرائيلية .

اما بشأن الاضراب العام ، فيقول النبأ الجديد في هآرتس : ولم يعرف حتى الان من هم المبادرون الى الاضراب الذي بدء في مطلع الاسبوع في قطاع غزة . ويضيف ان هناك ميلا كثيرا الان الى الافتراض بانه لم يكن اي ضلع لمنظمات المخربين في هذا الاضراب .

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الرسمية كانت قد اجمعت في حينه على ان الاضراب جاء نتيجة لخوف السكان من الفدائيين وامتثالا لاوامرهم . فهل يكمن شيء جديد الان وراء هذا التغيير في فبركة الانباء ؟ !

اعتقال ٣٦ مواطنا من سكان حلحول وسعير في منطقة الخليل

ذكرت الانباء ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان قوات الاحتلال اعتقلت في الايام الاخيرة ٣٦ مواطنا من سكان حلحول وسعير في منطقة الخليل للاشتباه بانهم يقدمون المساعدات لجماعة من رجال المنظمات التي ما تزال تعمل في جبال الخليل .

وكانت قوات الاحتلال قد قامت بعمليات تمشيط واسعة في القريتين المذكورتين قبل الفجر وداهمت البيوت ، ولم يعثر لدى المعتقلين او في بيوتهم على اية مواد ممنوعة .

حادث قتل مروع في البعنة

البعنة – جرى يوم الاحد – أول امس – حادث قتل مروع ذهب ضحيته الشاب عاطف فدعوس جريس وشقيقته ناهدة عندما اطلق عليهما النار في حانوت الاول المدعو نبيل ابراهيم بشارة الخوري من مسدس كان يحمله .

وقد هرع اهالي القرية والقرى المجاورة وقوات كبيرة من الشرطة لتهدئة الوضع ومنع حدوث توتر ومضاعفات في القرية ، خصوصا وان الحادث لم يكن نتيجة خلاف او نزاع بين العائلتين ، فالجميع يؤكدون ان جوا من العلاقة الحسنة والصداقة المتينة يسود هاتين العائلتين ، وفي الليلة السابقة كان عرس اخوي القاتل واشترك فيه جميع ابناء عائلة جريس ومعهم الفقيدان .

وقد احدثت هذه الجريمة اكبر الاستنكار في القرية والقرى المجاورة ، وخصوصا بين عائلة بشارة الخوري الذين يعتبرون الفقيدين فقيديهم ايضا .

ويبلغ المغدور عاطف ٣١ سنة من العمر وقد ترك أرملة واطفالا ، وتبلغ الضحية الثانية ناهدة ١٦ سنة من العمر ، وقد توفيت على اثر اجراء عملية جراحية في مستشفى « ملبن » في نهاريا .

اننا نشاطر آل الفقيد العزاء ، راجين منهم ان يتذرعوا بالصبر والسلوان .

تعزيـــة

محمد عبد العزيز دراوشه ، اخوانه ، وعائلاتهم ، يتقدمون بأحر التعازي الى نور غريب وعائلته وجميع آل غريب بوفاة المأسوف على شبابه ولدهم

عـــادل

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

غولده مئير لا تجد كلمة واحدة تعتب فيها على الاغنياء انما تجد فيضا من الكلمات لتشويه نضال المحرومين وتحذر :
الكارثة مصدرها من الداخل !!

تل أبيب – اشتركت رئيسة الحكومة غولده مئير يوم الخميس الماضي في الاحتفال بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تجدد الهجرة من مراكش ، وذلك في قاعة مسرح هبيما في تل ابيب .

وقالت في كلمتها اننا « نصلي » كي تطول مدة وقف النار ، ولكنه ما دام السلام الحقيقي لم يستتب ، علينا ان نكون مستعدين دائما للاسوأ متيقظين لان التهديدات التي تخرج من أفواه الزعماء العرب قد تنفذ . فاذا لم ينفذوا تهديداتهم فلن يحدث اي شيء ، اما اذا تغلب « الجنون » لديهم وحاولوا مرة اخرى ان يستعملوا القوة فسيجدوننا مستعدين .

وقالت : اما اذا كان السادات يهدد ولا ينفذ – فذلك لانه يعرف سلفا ما ستكون عليه النتائج .

وذكرت في خطابها : لقد وظفنا في سنة وقف اطلاق النار الماضية مبالغ ضخمة وجهودا كبيرة لتعزيز امننا لدرجة نستطيع فيها ان نقول بملء أفواهنا ان اسرائيل اليوم اقوى مما كانت عليه قبل وقف اطلاق النار . وقالت ان التاريخ يعلمنا ان اسرائيل الضعيفة هي ما يحفز العرب على مهاجمتها ، ولكن عندما تكون قوية فلا توجد مشاكل !!

وبقصد تبديد المعركة الاجتماعية والدعوة الى المصالحة الطبقية على حساب المعدمين ، كرست غولدة مئير خطابها على القضايا الداخلية وشئون الطوائف ، وأبدت «قلقها» من المشاكل الداخلية فقالت : ان الكارثة مصدرها من الداخل ، وان اسرائيل بنيت في العقدين الفاتين من الزمن بفضل جهود مواطنيها المشتركة !!! القدامى والقادمين من مختلف انحاء الدنيا . واعلنت « ان ثمة نارا تدفيء ونارا تلتهم . النقاش لا يؤذي احدا ، ولكن عندما يحاول احد ان يفصل اليهودي عن اليهودي ، فها هنا الخطر » !!

(المقصود عدم الفصل بين المليونير والمحروم حتى من مقومات الحياة) ..

وأضافت : ان لنا مصيرا واحدا!! ومعا نستطيع ان نبني « مجتمعا عادلا » ذا فرص متساوية لجميع الابناء ولكننا معا نستطيع ايضا ان ندمر انفسنا .

وتحدثت عن الفهود السود ، فقالت ، محاولة تشويه نضالهم ، انهم فئة صغيرة يديرها اشخاص من خارج طوائفهم ، من الاشكنازيين الذين لا يقصدون تقديم حل سوى التدمير !!

وحثت المهاجرين الشرقيين كي لا يكونوا اشياء لامتصاص النشاط ، بل ليلعبوا دورهم في الاندماج في المجتمع الاسرائيلي .. ولكنها لم تجد كلمة واحدة تدعو فيها المليونيريين الى التقليل من ارباحهم ..

تاجل بحث القدس – بقيـــة

الولايات المتحدة ان يدين القرار اسرائيل لمحاولتها تغيير ماهية القدس السكانية على اعتبار ان ما تقوم به يخرق القانون الدولي وتمشيا مع سياستها القائلة بتدويل القدس .. وبذلك تحاول اقناع الاردن ان لا يطالب بلجنة تحقيق اذ ان قرارا بهذا الصدد لا يمكن تنفيذه لان اسرائيل سترفضه .

وكان متحدث وزارة الخارجية الامريكية ، ماكلوسكي ، قد صرح في ٣١–٨–٧١ ان الولايات المتحدة تفضل ان يكون تركيز الانظار على الدبلوماسية الهادئة وبذلك اعرب عن عدم رضا حكومته على اثارة قضية القدس في مجلس الامن .

اسرائيل لا تقاطع مناقشات مجلس الامن

وفي اسرائيل جرت محاورة في هذا الشأن حين دعا الدكتور اسحق رفائيل عضو الكنيست واحد زعماء حزب المتدينين الوطنيين الى مقاطعة اجتماع مجلس الامن الذي سيبحث في قضية القدس العربية .. لان هدف البحث تشجيع الخلاف بين طرفي السكان (الاسرائيلي والعربي) في القدس ، كما انه تدخل في شئون المدينة الداخلية !!

واعلن رفائيل انه يعتقد ان مقاطعة مجلس الامن واجتماع صحفي يعقده وزير الخارجية الاسرائيلي في وقت مناقشة القضية يكونان اوقع في توضيح الموقف الاسرائيلي من خطاب في مجلس الامن .. (الصحف ٥–٩–٧١) .

ولكن وزير الخارجية ابا ايبن حسم المحاورة حين اعلن في حديث تلفزيوني مساء يوم الاحد (٥–٩–٧١) ان اسرائيل لا تنوي مقاطعة مناقشة قضية القدس (العربية) في مجلس الامن .

واضاف ان الذين ينادون بالمقاطعة يبالغون في اهمية المنظمة الدولية في حين ان قرارات هذه المنظمة لا تستطيع ان تغير الواقع في القدس !!

ثم اكد ايبن : يجب ان لا نفوت فرصة استخدام حقنا كعضو في المنظمة واعلان رأينا فيها ، واظهار الفرق بين القدس في ظل الحكم الاردني والقدس اليوم !! حيث يسود جو « الهدوء » (والتهويد والاجلاء) .

واكد ايبن ان القدس عاصمة دولة اسرائيل « الخالدة » ومع هذا فاسرائيل لا تنكر انها موضع اهتمام العالم ولذلك لا يمكن القول بانها موضوع داخلي لا جانب دولي فيها .

وهذا الامر يجب تفسيره .

الدول الكبرى اتفقت – بقيـــة

واشتدت ازمة برلين الغربية حين حاولت المانيا الغربية ضمها اليها .. وبقيت الازمة تفور وتهدأ حتى تم الاتفاق الان على تسويتها ..

والمفروض ان تقر الحكومات الموقعة على الاتفاق (بوصفها دول الحلف المعادي للنازية الذي انتصر في الحرب) هذه الوثيقة وان يتم الاتفاق بين الالمانيتين على تنفيذ بنودها .

وحسب وكالات الانباء نص الاتفاق على ما يلي :

* الدول الكبرى الاربع مسئولة عن تامين حرية الدخول والخروج من برلين الغربية .

* تخفض المانيا الدمقراطية العقبات على النقليات الترانزيت التي تمر عبر اراضيها .

* لا تعقد المانيا الغربية اجتماعات برلمانها (البوندستاغ) او هيئاتها الحكومية الاخرى في برلين الغربية ..

* تمثل المانيا الغربية مصالح البرلينيين الغربيين في مختلف انحاء العالم ..

* يقيم الاتحاد السوفييتي قنصلية في برلين الغربية ..

وقد هاجمت الرجعية المغالية في المانيا الغربية الاتفاق على اعتبار انه باع برلين الغربية ، في حين ابرزت الصحف الموالية لحكومة براندت الالمانية الغربية ان الاتفاق « كان نصرا غربيا » اذ تنازل في الاتفاق الاتحاد السوفييتي عن الشيء الكثير .

أما الواقع ، فالاتفاق اكد الامر الجوهري الذي دعا اليه الاتحاد السوفييتي دائما اعتبار برلين الغربية وحدة منفردة .

(اقرأ الافتتاحية)

كلمـة الاتحاد – بقيـــة

السوفييتي انشغل بالتطورات في اوروبا ، ولهذا خفف من تاييده الشعوب العربية ومن اهتمامه بتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي المدعوم اميركيا .

الا ان الحقيقة تخالف هذا الراي وتناقضه تناقضا كاملا ..

فازالة موقد التوتر في اوروبا الغربية – مصدر الحربين العالميتين – يضيق ميدان المناورات الامبريالية ويجعلها هامشية – وهذا بدوره يخلق الظروف كي تمارس الشعوب اثرها وتستخدم ديناميتها في صد التآمر عليها وفي بناء حياتها من جديد .

لقد اعترفت الرجعية الاميركية حين تولى الرئيس نيكسون منصب الرياسة « ان عهد السيطرة الاميركية » على العالم مضى وولى ، وانتقلت السياسة الاميركية من المواجهة الى المفاوضة .. ومع هذا لا يزال حكام الولايات المتحدة يتارجحون بين التوجه العدواني والعقلانية ..

ولهذا كان « اتفاق برلين » ايجابيا لانه أكد ممكنات تسوية القضايا الدولية بطريق المفاوضات وبدون التنازل عن الامور المبدئية .

ولم يقبل غلاة الرجعية الاتفاق وأعلنوا مقاومته ، وهذا طبيعي ، ولكن الامر الاساسي ان هؤلاء فقدوا مواقع الحسم – وهذا هو الامر الحاسم – وذلك لان توازن القوى الدولية يرجح كفة الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم لا الامبريالية والرجعية .

وعلى هذا الضوء يصبح اثر « اتفاق برلين » على ازمة الشرق الاوسط ايجابيا .. ولا يحمل معه معنى ابتعاد الاتحاد السوفييتي عن ممارسة اثره في تسوية الازمة تسوية عادلة .. فالعكس هو الصحيح فتخفيف التوتر في اوروبا يدفع كل القوى المتقدمة لترمي ثقلها في المعركة من اجل تحقيقها في كل مناطق التوتر والحرب في فيتنام وفي الشرق الاوسط ..

وهذا كله يبشر بالخير ..

وفـد من الضفـة – بقيـــة

المصري ، قد وصل الى عمان وهو يحمل مذكرة حول القضية .. وسيتوجه بعد الاتصال بالمسؤولين الاردنيين الى القاهرة ليسلم الجامعة العربية مذكرته .

هذا وسيبحث مجلس الجامعة العربية هذه القضية في دورته القادمة التي ستعقد بعد اسبوع تقريبا .

وكانت « الاتحاد » قد عالجت هذه القضية ولاحظت ان القيمين على هذه « المعركة » لم يجدوا كلمة واحدة يدينوا بها الاحتلال الاسرائيلي الذي يدمر اقتصاد المناطق المحتلة ! ...

ابا ايبن : ليس في – بقيـــة

اسرائيل .

ابا ايبن : تنازلات مصرية شرط للتسوية

وفي حديث للتلفزيون الاسرائيلي ، امس الاول ، صرح وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ان هناك امرين يهددان وقف اطلاق النار :

● توهم العرب باختلال التوازن العسكري وخصوصا في الجو .

● احتمال ان تتوصل الجمعية العمومية الى نتائج متطرفة بحيث تخلق اوهاما لدى العرب بانهم يستطيعون الان بدء القتال على اساس الحصول على تاييد عالمي معين .

وقال الوزير ان المحافظة على التوازن العسكري هي مسالة اشد الحاحا وحيوية من اي مسالة اخرى . وقال انه حدث توقف طبيعي في ارسال طارات الفانتوم الى اسرائيل . واضاف الوزير الا انه يعتقد ان اميركا تشعر باهمية هذا الامر ، واعرب عن ثقته بان اميركا ستقول رأيها في الموضوع في الاسابيع القليلة القادمة .

شمعون بيرس : علاقاتنا مع اميركا لم تتغير

وقال شمعون بيرس ، وزير المواصلات ، لدى عودته من اميركا ، هذا الاسبوع ، ان وليام روجرز ابلغه انه ما زال متفائلا بالنسبة للوضع في الشرق الاوسط . واعلن بيرس عن انطباعه بانه لم يحدث اي تغيير اساسي في العلاقات الاسرائيلية – الاميركية . واضاف ان اميركا ستفعل كل ما في وسعها لضمان استمرار وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط . وكان بيرس وروجرز قد اجتمعا في مدينة هيوستن ، في نطاق اجتماعات المحاربين القدماء .

الدوائر الصهيونية تضغط لنسف قرار مجلس الامن

توجه رئيس الجمعية الصهيونية الاميركية ، هرمان ويزمان بنداء الى حكومة الرئيس نيكسون للتخلي عن طلب الجلاء الاسرائيلي الى الحدود التي سبقت حرب ١٩٦٧ .

فقد اعلن هرمان في جلسة افتتاح مؤتمر المجلس الصهيوني الاميركي ان على وزارة الخارجية الاميركية ان تتخلى عن وسواسها حول الانسحاب الاسرائيلي ، الامر الذي يبدد آمال التسوية في الشرق الاوسط .

واضاف ان « الدعوة الى الانسحاب الاسرائيلي تقوي الموقف العربي – السوفييتي ، القائم على ان عدم التنازل المطلق يرغم اسرائيل على التنازل ، وهذا ما يعيق المفاوضات العملية » . ودعا قادة اميركا الى المطالبة بمفاوضات مباشرة بين اسرائيل والعرب والعمل على وقف ارسال الاسلحة السوفييتية لمصر . كما طالب بالاستجابة الى مطالب اسرائيل بالسلاح .

وأكد نيكسون في رسالة تحية وجهها الى هذا المؤتمر ان حكومته ، ستواصل تقديم المساعدات لاسرائيل وبإدارتها العربيات سعيا وراء سلام مقيم (!) .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماع شعبي ، يقدم فيه تقرير حول الزيارة للاتحاد السوفييتي ، وذلك يوم الجمعة ١٠–٩– الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة سينما « ستوديو » في تل ابيب ، باشتراك الاسرائيليين الستة الذين زاروا الاتحاد السوفييتي :

م. ايدلبرغ ، نتان يلين مور ، روت لوبتش ، بروفسور دان ميرون ، يعقوب روزنتال ويعقوب ريفتن

اجتماعات شعبية ضد الاحتلال والتخفيض
ومن اجل السلام وحقوق العاملين

عكا ٩–٩ الساعة ٧،٠٠		اميل حبيبي
كفر قاسم ١٠–٩ الساعة ٤ بعد الظهر		أ. ملاعد
يافة العجمي ١٤–٩ الساعة ٧،٣٠		توفيق طوبي

اجتماع عمال في منطقة عكا

ندعو العمال اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء من كافة فروع المنطقة للاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد الساعة الرابعة من مساء الاربعاء ٨–٩–٧١ في نادي الاخوة في عكا وذلك للبحث في تجنيد العمال للدفاع عن مصالحهم ازاء موجة الغلاء وتخفيض قيمة الليره

ويتكلم في الاجتماع : الرفيق جمال موسى

لجنة منطقة عكا
للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

محاضرات حول أزمة النقد الدولي

المكر ٨–٩–٧١ ٧ مساء	المحاضر ابراهيم مالك
كفر ياسيف ٩–٩–٧١ ٧ مساء	المحاضر ابراهيم مالك

صـــدرت :

((الـــدرب))
العـــدد ٤ – ١٩٧١

عدد مكرس بمعظمه لقضايا السكان العرب في اسرائيل في مجالات العمل والزراعة والتعليم .. ويظهر التمييز القائم تجاه السكان العرب اعتمادا على ادق الاحصاءات الرسمية .

ساهم في هذا العدد الرفاق مــاير فلنر ، زاهي كركبي ، تمار جوزانسكي ، المحامي علي رافع ، يوسف الغازي واديت نمر . وكذلك عدد من العمال من اماكن عمل مختلفة عرضوا ظروف عملهم وقضاياهم باشتراك الرفيق جمال موسى .

وفي هذا العدد مقال عن الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الاميركية ، كتب قبل انفجار ازمة الدولار باشهر ، ولكنه يؤكد قرب حدوثها .

الثمن : ليرة واحدة

شبيبة حزب ((العمل)) تطالب بدفع علاوة الغلاء كاملة

تل ابيب – قررت لجنة الاسعار شبيبة حزب «العمل» للقضايا النقابية في اجتماع عقدته امس الاول مطالبة ممثلي الحزب في الهستدروت والحكومة بالمحافظة على مبدأ دفع علاوة الغلاء كاملة وفي الموعد المحدد. وأقرت اللجنة مطالبة ممثلي الحزب بالعمل على استقرار الاسعار ومساعدة العائلات كثيرة الاولاد واصحاب الدخل المحدود .

هــذا وتطالب عشرات المجالس العمالية ولجان العمال الهستدروت والحكومة بدفع علاوة الغلاء كاملة واعادة الاسعار الى ما كانت عليه قبل التخفيض .

تعميق علاقات الصداقة – بقيـــة

وطالب بشدة بتجنيد الامكانيات والطاقات البشرية والعسكرية والاقتصادية العربية لخوض معركة التحرير .

وندد البيان بالحكم القائم في العراق وقال : ان قيام جبهة وطنية تقدمية في العراق على غرار ما جرى اخيرا في سوريا اصبح ضرورة للوقوف في وجه الحكم اليميني الفاشي في العراق الذي اداته المؤتمر لما يقوم به من اعتقالات وتصفيات واسعة في صفوف حزب البعث وفي صفوف القوى الوطنية التقدمية الاخرى ..

واشاد البيان بقيام دولة اتحاد الجمهوريات العربية وقال : ان المؤتمر القومي من خلال تحليله العلمي للواقع العربي الراهن قرر تاييد قيام دولة اتحاد الجمهوريات العربية ودعمه لها وهو يرى في دستور هذه الدولة اساسا ايجابيا لبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد ومنطلقا باتجاه الوحدة العربية الشاملة ..

ودعا البيان الجماهير العربية الى حماية هذا الاتحاد من مؤامرات الرجعية التي قال انها لا بد من ان تتحرك في وجه دولة هذا الاتحاد ..

وذكر البيان ان المؤتمر القومي الحادي عشر بعد ان بحث في الواقع الدولي من مختلف جوانبه والتناقضات الرئيسية القائمة بين بلدان النظام الاشتراكي من ناحية وبلدان النظام الراسمالي من ناحية أخرى تأكدت له حقائق ثابتة ، وهي ان الصهيونية العالمية منظمة متحالفة مع الامبريالية العالمية وهي ليست خطرا على العالم العربي فحسب بل على المصالح الوطنية لشعوب العالم مما يتحتم التصدي لها والقضاء عليها كما تأكد للمؤتمر ان الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية تعمل وبشكل مستمر وبصورة جديدة ضد مصالح الشعوب الوطنية .

بعض الصحف الاسرائيلية تشوه الحقيقة

ونشرت صحيفة هآرتس نبأ عن هذا المؤتمر في رأس صفحتها الاولى تحت عنوان : « مؤتمر البعث يدعو للقضاء على اسرائيل » . في الوقت الذي دعا فيه المؤتمر الى تحرير الاراضي المحتلة وليس القضاء على اسرائيل . اما التزييف الثاني فكان حين اوردت هآرتس ان المؤتمر اعلن رفضه لكل الاقتراحات والمحاولات لتسوية قضايا المنطقة تسوية سياسية وهذا تشويه لقرار المؤتمر الذي ينص على رفض المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية . وهكذا تستمر الصحف الصهيونية في اسرائيل في تشويه الموقف العربي الامعان في تضليل الراي العام اليهودي في اسرائيل وحجب الحقيقة عنه .